

يقول إن العراق تحت الاحتلال الأمريكي خذل المبدعين وأجبر الآخرين على الاعتزال

فريد البابلي: أنا العراقي الوحيد المتمرس في الفن المصري



فريد البابلي (القدس العربي)

القاهرة – «القدس العربي»**من عمر صادق:**

قتسه مع العود جاءت بصدفة غريبة.. فقد بدأ جبه لهذه الآلة من خلال مشاهداته للأفلام المصرية القديمة والتي يظهر فيها المطربون يحملون العود.. يعترف بأن العراق مليء بأجود العازقين على العود مثل منير بشير وجميل بشير ولكنه يرى في عزف رياض السنباطي نموذجاً يحتذى به كل العازقين لأنه من مدرسة مختلفة.

حصل الملحن وعازف العود العراقي

الشهير فريد البابلي على بكالوريوس معهد الفنون الجميلة في بغداد قسم الكمان عام 1964.. وحصل بعدها على بعثة دراسية في مجال الموسيقى لمدة ثلاث سنوات في رومانيا على آلة الكمان وهو عضو بجمعية الموسيقيين البسريطانيين basca للملحنين والمؤلفين الموسيقيين منذ عام 1975.. أما أهم حدث من وجهة نظره فهو اكتشافه الوتر السادس بدرجة فا والذي يقول عنه أنه أعطى للعود بعداً اضافياً في القرار.

برغم شهرته الدولية في العالم وبالتحديد في مسقط رأسه بغداد ولندن ومعظم دول العالم إلا أن شهرته لا تتناسب مع سمعته

وموهبته التي لا تقارن في العزف على العود..

سألتته عن الأسباب.. قال: المبدعون الحقيقيون تواروا عن الأنظار أو اعتزلوا نهائياً بسبب الأوضاع المزرية التي يعيشها العراق حالياً بسبب الاحتلال.. ففي العراق تعيش كل لحظة ودقيقة على وضع قنابل موقوتة تنفجر في أي وقت ومثل هذا المناخ لا يساعد على الإبداع أو ظهور مبدعين وعندما يعود الأمان والاستقرار للموطن لا شك تكون البيئة صالحة لأفراز موهوبين في كل المجالات والعراق كما يعلم الجميع مليء بالفطاحل والأفئاد والمبدعين في كافة الفنون.

■ ما رأيك في بيت العود العربي الذي يشرف عليه نصير شمة بالأوبرا منذ عدة سنوات.. وهل نجح في أفراز عوادين مهرة؟

■ يا سيدي بيت العود موجود منذ أكثر من قرن بشارع محمد علي قبل أن يولد نصير شمة!

■ يقال إن هناك مدارس عربية وشرقية في العود.. ما أشهرها؟

■ أشهر مدرسة في العود هي المصرية وأشهر مدرسة في ترتيل القرآن هي المصرية أيضاً.. ويأتي المشايخ محمد رفعت والشعشيعي وأبو العينين شعيشع على رأس هذه القائمة.

■ اكتشفت الوتر السادس عام 82 كما تقول.. في حين يقول آخرون إنهم سبق لهم اكتشافه.. أين هي الحقيقة؟

■ كل من يقول هذا هراء.. أنا اكتشفت هذا الوتر وعندي الدليل.. أما هم فيقولون أباطيل.. وكلامهم وهم وسراب وليست لهم أسناد على ما يقولون وكله في النهاية فرقة من أجل التلميع الإعلامي.

■ في العراق يوجد أمهر العازقين في العود أمثال الأخوين منير بشير وجميل بشير من يلت نظر كل على مستوى العالم العربي؟

■ رياض السنباطي وفريد غصن ومحمد الصبيح وفريد الأطرش.. وأرى أن رياض السنباطي لا يوجد له مثل على مستوى الشرق في هذه الآلة فهو حالة فنية خاصة أو كما تقولون عنها حالة استثنائية.

■ لحنت المطرب الراحل محمد عبد المطلب أغنية.. فما هي.. ولماذا لم تنتشر؟

■ الأغنية أسماها «ذلك القاسي» وكانت عام 1971 وكان العازفون من المصريين والعراقيين وقد لحنتها في بغداد وحصل «طلب» على نسخة منها أثناء عودته للقاهرة.. اعتقد أن عدم شهرتها يرجع إلى عدم بلنها أذاعا.

■ ما رأيك في أداء موسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب على العود؟

■ محدود وبطيء العزف..

■ مسر أعجابك برياض السنباطي تحديداً؟

■ السنباطي ملحن كبير.. حافظ على الموسيقى الشرقية ولم يشوها وكل الحانه خاصة لم كلنهم.. هي مميوفنية.

■ قبل الغزو الأنكلو.. أمريكي على العراق كان العراق مليئاً بكبار الصرية التي شاهدها في المجالات وخاصة الموسيقى.. من يشد انتباهك منهم؟

■ عندنا ملحنون ومطربون ممتازون أمثال رضا علي ويحيى حمدي ومحمد محسن وأحمد خليل وعلاء كامل الله بريحه.. وروح الخماشي ملحن وعازف عود مشهور كلهم انتهوا الآن.

■ من يعجبك من المطربين المصريين؟

■ أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الأطرش باعتبار أنه عاش وتربى في مصر.

■ تجيد عزف الألحان المصرية أكثر من أي الحان أخرى فما السبب؟

■ أنا الفنان العراقي الوحيد المتمرس في الفن المصري.. أعرف وأجيد عزف كل الألحان

■ ومستعد أن أتحوّل بسرعة من مقام إلى آخر بسهولة لدرجة أن البعض يظن أنني مصري صميم.. وهذا لم يأت من فراغ فأنا أعشق الأغاني والألحان المصرية وبخاصة التي وضعها أمير النغم الشرقي والعربي رياض السنباطي وأحفظها عن ظهر قلب.

■ كثير من الفنانين العراقيين بالمهجر يقدمون خدماتهم للشعب العراقي عن طريق أحياء حفلات تخصص إيراداتها لهم فماذا قدم فريد البابلي؟

■ أنا أحبيت حفلات خيرية عديدة قبل الغزو الأمريكي للعراق أذكر منها مثلاً الأمسية التي قمت بأحيائها في لندن عام 96 وخصص إيرادها بالكامل لصالح أطفال العراق وأحبيت حفلاً آخر في العام الماضي بلندن لنفس الغرض.

■ بصفتك ملحنًا وعواد.. ما رأيك في مستوى الأغاني الحالية على الساحة؟

■ لا تستقر في الوجدان.. وللفظها المذاكرة

■ قبل أن تبدأ بسبب عدم مصداقية من يغنونها

■ وضعف موهبتهم فهي أغان مشتقة لا تعرف لها

■ راساً من قدم وتعتمد على مقام واحد وجمل

■ متكررة.. فاطربون الشباب عاجزون.. وأكبر دليل على عدم موهبتهم أن الساحة تستقبل 40 مطرباً سنوياً يسقطون في العام الذي يليه

■ ليطهر 40 آخرون يسقطون أيضاً ولا يستقر واحد منهم في المذاكرة.

■ برغم أنك عازف ماهر على العود إلا أنك درست وتخرجت في آلة الكمان.. فلماذا لم تستمر بها؟

■ أنا لم أعشق الكمان كما عشقت العود..

■ فالأخير آلة عربية صميمية عكس الكمان.. إضافة إلى أن الأفلام المصرية التي شاهدها في فترة صباي أثرت بشكل كبير في تكويني وجعلتني أعشق بكل كياني العود.

■ فغني عن البيان.. يا قراء.. إن القوم في المملكة سعوا إلى منافسة (الجزيرة) فقاموا بإنشاء (الإخبارية).. تماماً كما فعل القوم في مصر بإنشاءهم (قناة النيل للأخبار).. ثم كانت النتيجة خيبتين انضمتا إلى قائمة الخيبتات الثقيلات.. ولم تأخذ الفنانان من رصيد القناة القظرية إلا ما

بأخذه الريخ من البلاط.. وبالتالي فإن الأمير سيكون قد أسدى للقوم هنا.. وهناك.. جميل العصر.. الذي يستحق بسببه أن يقولوا له (شيك لبيك).. فهو قد قضى على الصداق من ماله

وليس من مال الشعب.. وما كان ينبغي أن يؤول للورثة بعد عمر طويل.. فتم إنفاقه على قناتين ولدتا ميتتين.. قناة (الرسالة) سبّحت إرسالها من القاهرة.. ولو أن مصرياً سعى إلى إنشاء قناة فضائية.. فسوف يرونه النجوم في عزّ الظهر.. وبعد أن يراها قد لا يوافقون على منحه

الترخيص.. ولنا أن نعلم أنهم.. ومنذ أن تم الأخذ بنظام الفضائيات الخاصة.. لم يمنحوا الموافقة إلا لاثنتين من رجال الأعمال المصريين هما من (أهل الخطوة).. حسب التعبير الصوفي.. الأول هو صاحب (المحور) والثاني صاحب (دريم).. وليس الأمر خاضعاً للقوانين المكتوبة.. فالقوانين التي تحكم مثل هذه المسائل في (الراس) وليست تلك الموجودة في (الكراس).

ومن باب الموضوعية فإن التمسّاح ليس خاصاً بالأمير المفدى سالف الذكر.. فالقوم في بلدي متساهلون مع أي شخص يحمل الجنسية السعودية.. فإذا كنا في السابق نهفك: مصر والسودان بلد واحد.. فقد أصبح شعار هذا الزمان: مصر والسعودية بلد واحد.. تماشياً مع روح العصر.. يكفي أن الحق على (الجزيرة) (يجمعا).. الذي سيسخلصنا منها الوليد بن طلال بإذن

واحد.. وبالضرورة القاصية.. بعد أن ثبت أنه صاحب فقر إعلامي فثاق.. تبين باستثماره نجومية الفنانات المعتزلات في العمل التلفزيوني والدعوي.

في الأسبوع الماضي أقام القائم على أمر قناة (الرسالة) حفل استقبال بمناسبة الاحتفال بالذكرى العطرة لبث اللحظة إرسالها.. وقد حضر الحفل لغيف من نجوم المجتمع.. على رأسهم الفنانات المذيعات.. واللاتي قُدمن كزخارف خلاقاً بملابسهن.. واللواتي البديعة.. وبجبايهن.. والذي تبين أنه على الموضة.. وكنت أظن أن خديجة بن قنة هي أشيك محببة في العالم.. فتبين أنها متواضعة الشياكة بجانيهن.. فقد تبين أن اعتزال هؤلاء الفنانات لم يجعلهن ينسين

تصويهن من الدنيا.. ممّثلاً في الأثقة.

إسلامية.. في ذات الوقت الذي يحافظ فيه على وجود قناة (روثانا).. إحدى قنوات الهشك بشك في المنطقة.. وقد كانت هذه الحكمة بفهمها الوليدي.. نسبة للامير الوليد.. حاضرة في حفل الاستقبال.. إذ لم يقتصر الحضور على الفنانات المعتزلات فقط.. وبما يليق بجلال رسالة

القناة.. وإنما تمت دعوة ثلة من الفنانات غير المعتزلات.. ربما لانهن من أصداء العائلة.. وقد يرجع هذا إلى أن الأمير ورجاله تعاملوا معهن على أنهن من المؤلفة قلوبهن.. فأروا في دعوتهن ما يكون سبياً في أن يشرح صورهن للتلقوى.. فينتقلن من قناة (روثانا) إلى قناة (الرسالة) وكله في بيته.

محفوظ الوليد بن طلال.



راشد الماجد

■ المطربة يارا شاهدها لها أغنية «توصي في» وأعجبني كثيراً.

■ شركة روثانا السعودية بعد تعاقدها مع المطربة الإماراتية أحلام أعلن سالم الهندي مدير الشركة أن كل

المطربين المهين أصبحوا مع الشركة ولم يعد هناك أحد عنهم عليه.. ما تعليقك على كلامه.

■ لا اعتقد أن سالم الهندي قصد الإساءة إلى المطربين غير التعاقدين مع روثانا.. وأرى نفسي مهما جدنا بدليل

موافقتك الأولى عدت واعتذرت.. ما السبب؟

■ لقد وافقت بالفعل على المشاركة في ليالي دبي.. وحددوا لي حفل يوم 26 كانون الثاني (يناير).. لكنهم بعد ذلك ألغوا ليالي دبي واقتصر المهرجان على ثلاث حفلات

في عيد الأضحى.. ودعوني للمشاركة فيها لكنني اعتذرت لأنني كنت مرتبطاً في العيد بأمور خاصة.. واعتذرت عن مهرجان الدوحة لأنه لم يناسبني.. وربما أشارك في مهرجان «هلا فبراير».

■ يقال أنك تعتزل للعام الثالث على التوالي عن مهرجان الدوحة لوجود خلاف بينك وبين رئيس المهرجان ما صحة ذلك؟

■ لا يوجد بيني وبينه أي شيء.. فانا أتلقى كل عام دعوة للمشاركة واعتذر لارتباطاتي في العيد.

■ هل كثرة المهرجانات والحفلات أصابت المطربين بالملل لأنها أصبحت روتينية؟

■ بالنسبة لي أشارك عندما أشتاق إلى الجمهور ويكون عندي الجديد من الأغاني ثم أتوقف للراحة حتى يشتاق لي الجمهور.. ولا أحب المشاركة بهدف الجانب المادي ولهذا لا أشعر بالملل.

■ هل صحيح أنك بصدد إنشاء قناة فضائية باسم «المسافر»؟

■ إنها شائعة سرت بسرعة كبيرة لأنها كانت فكرة تراودني تخمسنت لها ثم أغفيت الفكرة نهائياً وأعلنت ذلك عدة مرات ولكن البعض يراها قائمة لأن بعض المطربين أقاموا محطات غنائية فطالوني بذلك.. لكنني لن أفعلها.

■ من الملاحظ أنك تلبي دعوات المشاركة في الأعياد الوطنية لدول بعينها دون غيرها وهي: السعودية والبحرين والإمارات ولا تشارك في بقية مناسبات دول الخليج.. ما السبب؟

■ أولاً عندما يرشحنني أي عيد وطني لأي دولة ألبى النداء لأن الأعمال الوطنية جيدة في تاريخ الفنان وتعد من الأمور المهمة في حياته.. والدول المذكورة ثابتي الدعوة للمشاركة فيها دائماً.. ولم تأتني أي دعوة مثلاً من الكويت أو قطر.

■ من الصوت النسائي الذي ترشحه لمشاركته أغنية «دويتو»؟

القاهرة – «القدس العربي» – من محمد عاطف:

بعض الاتهامات توجه للمطرب السعودي راشد الماجد حول تكرار أغانيه.. ونقته التي وصلت لحد الغرور كما يراه النقاد.. وأنه يرى نفسه أفضل مطربي الخليج هو وحسين الجسمي وعبد الجيد عبد الله.. بينما عبد الله الرويشد لم يقدم أعمالاً جديدة وكذلك جواد العلي ولم يبد راشد إعجاباً بأي عمل آخر لأحد في العام الأخير.. زادت اعتذارات راشد الماجد عن المهرجانات الخليجية آخرها ليالي دبي والدوحة.. ويقال هناك خلافات بينه وبين مسؤول المهرجانات.. كل هذه الموضوعات يجيب عنها راشد الماجد خلال هذا الحوار.

■ يتهكم النقاد أنك على مر عشرين سنة تستخدم نفس المراتبات في أغانيك مثل: حبيبي.. ساحرتي.. جون.. إلخ؟

■ هذا وضع طبيعي لأن الوجود عند شعرائنا حتى وإن تغيرت المفردات أحياناً.. لكننا لا نتعدي هذا النطاق..

■ يرون زيادة في تفكك إلى حد الغرور.. ما رأيك؟

■ يقال ذلك لأن تقفني في فني ليس لها حدود ولن أتنازل عنها.

■ من تراه أفضل مطرب خليجي حالياً؟

■ لكنت أجدت نجوما كباراً أمثال محمد عبده ونذيل شعل وعبد الله الرويشد؟

■ أنا أتكلم عن جيلنا.. ومحمد عبده خارج المنافسة..

■ بصراحة لم أعد أستمع منه إلى أغان حلوة.. حتى أغنية «ما في أحد مراح».. نجحت لأنها دويتو جمعه مع المطرب أبو بكر سالم فهي جميلة كدويتو.

■ ما رأيك في المطرب جواد العلي.. من الذي أعجبك عمله في العام الماضي؟

■ جواد العلي ما عدنا نسمع أغانيه الحلوة زي زمان.. وفي العام الأخير لا يوجد أحد لفت انتباهي بشكل كبير..

■ مهرجان ليالي دبي دكاف في عيد الأضحى ورغم

شقا عمرو – من أسامة مصري:

أقيم يوم الخميس الماضي 3/2/2006 القادم، في قاعة البلدية في شقا عمرو، عرض لمسرحية «رجع صالح من الجيش» بطولة الفنان مجيب منصور..

المسرحية مأخوذة عن الرواية العالمية

«جوني عاذ من المعركة»، للكاتب الأمريكي المشهور دلتون ترمبو. الرواية كتبت عام 1939،

ومنذ ذلك الوقت وحشي يومنا هذا وهي تلقى نجاحها كبيراً، وقبل 30 عاماً أعدت للسليما

والفيلم حاز على السعفة الذهبية في مهرجان «كان» الفرنسي، كما قدمها الفنان ايتسيك

فاينغر، باللغة العبرية في اواخر الثمانينات،

صالح عزام، مخرج المسرحية، أعدها وترجمها للغة العربية، نقل ووافق أحداًها

لجتمعا وليومنا هذا، فأصبح يطل المسرحية، الشاب صالح، درزي عربي يعيش في إسرائيل،

الذي ينضم للخدمة العسكرية الإجبارية، والاعداد المسرحي المؤثر والمثير يحدث بدماع

صالح، الذي يعود من الجيش مصاباً بجروح خطيرة بعد أن انفجرت فيه قنبلة.

في البداية يتكشف صالح أنه فقد جميع أعضاء جسمه وجميع حواسه، ولكنه يقاوم

بجرأة طبلو الحرب التي تريد أن تفقده صوابه، يصارع قاراً كبيراً خيالياً يحاول قرط